فما يعرف الله الا هذه الاحاديث قال واما حديث اسحق ابن راهويه فرواه ابو اسماعيل
الترمذي وذكر ابن ابي حاتم انهم تكلموا فيه قال والحديث حدثنا به احمد ابن موسى
ابن برية عن احمد ابن عبد الله عن عبد الله ابن محمد ابن بشر عن الترمذي سمعت
اسحق ابن راهويه يقول اجتمعت الجهمية الى عبد الله ابن طاهر يوما فقالوا
الى الها الامير انه تقدم اسحق وتكرمه وتعظمه وهو كافر يزعم ان الله عز وجل
ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة ويخلو امنه العرش قال فغضب عبد الله و
بعث الي فدخلت وسلمت فلم يرد علي السلام ولم يسجلس ثم رفع راسه
وقال لي ويلك يا اسحق ما يقول هؤلاء قال قلت قال تزعم ان الله سبحانه ويتعا
ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة ويخلو منه العرش فقلت ايها الامير است
انا قلته قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثنا ابو بكر ابن عياش عن اسحق عن الاغر ابن
مسلم انه قال اشهد على ابي هريرة والى سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ينزل الله الى سماء الدنيا كل ليلة فيقول هل من يدعوني فاستجيب
له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ولكن مرهم بنا ظروني
قال فلما ذكرت له النبي صلى الله عليه وسلم سكن غضبه قال لي اجلس فجلست
فقلت مرهم ايها الامير بنا ظروني قال ناظروه قال فقلت لهم يستطيع ان
ينزل ولا يخلو منه العرش او لا قال فايش هذا قلت انه زعموا انه لا يستطيع
ان ينزل الا ان يخلو منه العرش فقد زعموا ان الله عاجز مثلي ومثلهم وقد
كفروا وان زعموا انه يستطيع ان ينزل ولا يخلو منه العرش فهو ينزل الى السماء
الدنيا كيف شاء ولا يخلو منه المكان قال عبد الرحمن والصحيح مما جرى
بين اسحق وعبد الله ابن طاهر ما اخبرنا الي ثنا ابو عثمان ابن عم عبد الله البصري
ثنا محمد ابن حاتم سمعت اسحق ابن ابراهيم بن خالد يقول قال لي عبد الله بن طاهر
يا ابا يعقوب هذه الاحاديث التي ترووها في النزول يعني وغير ذلك ما هي قلت
ايها الامير هذه الاحاديث جاءت بمجيء الاحكام والحلال والحرام ونقلها العلما

فلا يجوز

فلا يجوز ان ترد هي كما جاءت بلا كيف فقال عبد الله ما كنت اعرف وجوهها
الى الآن قال هي كما جاءت قال عبد الرحمن ولا يخلو ابن المكان كيفية لهم النزول
ويبطل قول من يقول هي كما جاءت بلا كيف فيقال بل مخاطبة لعبد الله ابن
طاهر فيها زيادة على هذه الرواية كما ثبت ذلك في غير هذه ولكن هذه المخا
طبات والمناظرات ينقل منها هذا لا لينقل غيره كما نقلوا في مناظرة احمد ابن حنبل
وغيره وهذا ينقل ما لا ينقل هذا كما نقل صالح وعبد الله والمروذي وغيرهم
وكلهم ثقاة واسحق بسيط الكلام مع ابن طاهر قال الشيخ ابو عثمان النيسا
بوري الصابوني الملقب بشيخ الاسلام في رسالته في السنة قال و يعتقد
اهل الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه
في قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
وذكر عدة آيات من ذلك فان هذا ذكره الله في سبعة مواضع من القرآن قال
واهل الحديث يثبتون في ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون ويصدقون الله
جل جلاله في خبره ويقولون آمنا به كل من عند ربنا وما تذكر الا اولوا الالباب
وروى باسناده من طريق ابن مالك ابن انس سئل عن قوله الرحمن على العرش
استوى فقال الاستوى غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب
والسؤال عنه بدعة وما اراك الا ضالا وامر به ان يخرج من المجلس وروى
باسناده الثابت عن عبد الله ابن المبارك انه قال نعرف ربنا بانه فوق سمواته
بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية بانه ههنا واشار بيده الى الارض
وقال اخبرنا ابو عبد الله يعني الحافظ يعني الحاكم في كتاب التاريخ الذي جمعه
لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة اصول الحديث الذي جمعهما ولم يسبق
الى مثلهما قال سمعت ابا جعفر محمد ابن صالح ابن هاني الامام ابا بكر محمد ابن اسحق
ابن خزيمة يقول من لم يقر بان الله على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو
كافر حلال الدم يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل
قال الشيخ ابو عثمان وسبب اصحاب الحديث نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا

سبع ٢